Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضُهم بعضاً طالبين الهرب ، وتاركين « خادم الرَّبّ » بين حَدَّيْن ، مُضطَّرباً مشدوهاً . فما كان من هٰذا إلّا أن أَطبق الكتابَ المُقدّس بين يديه ، ورسم على وجهه إشارة الصّليب ، ثم تشجّع ، وتَوَجَّه بخطابه إلى المبعوث ، يقول بصوتٍ مُرتعشٍ ولكنْ تتبدّىٰ فيه الشّجاعةُ والإيمان ، وجاء قوله أشبهَ بالشّعر :

يا ولدي ! أنت ، الآنَ ، ميت !
وما عندنا هنا ماءٌ ولا طعام !
وليس لك ، بعدَ الآن ، أن تتنفّس أو تقوم !
ليس لك إلّا القبر المفتوح !!

ثمّ ٱلتفت إلى الحَفّارَيْن ، الضَّخمَيْن المُسلَّحَيْن بالمِعْوَل والرَّفْش ، وأمرهما بتصفية الحساب مع هٰذا المبعوث المُزَيَّف فوراً . فهجما على المبعوث مسعورَيْن ، ونزلا عليه ضرباً بالمِعول والرّفش ، وأعاداه إلى تابوته ، وأحكما إغلاقه وأنزلاه في القبر .

ورسم الكاهن على وجهه وصدره إشارة الصليب عدّة مرات ، وتَفَوَّه بكلماتٍ غير مفهومة ردَّدتْها شفتان مُرتعشتان ... ثم توجَّه إلى بيته وعلى وجهه ٱبتسامةٌ ملائكيّة !

*

هتف أبي ، وهو يستمع إلى هٰذه الحكاية ، مُتأثّراً :

ـــ يا لها من مَراسِم دَفْنٍ !